FRÈRE ILDEFONSE KHOURY

1928 - 2022

الأخ إيلدفنس خوري

١٩٢٨ - ٢٠٢٢

الأخ إيلدفنس خوري (١٩٢٨ - ٢٠٢٢)

ولد في ١٩٢٨/٩/٩ في قرنة الحمرا - قضاء المتن.
باشر دروسه الابتدائية والتكميلية في مدرسة راهبات الوردية ثم في مدرسة الضيعة.
انضم الى رهبنة إخوة المدارس المسيحية كطالب وأكمل دراسته في مدرسة الفرير بيت مري.
دخل دير الابتداء في سنّ السابعة عشرة.
بدأ دراسته الجامعية في فرنسا ثم في جامعة القديس يوسف، لبنان.
معلّم، فمنسّق الدروس العربية، فمدير المدرسة في مدرسة دلاسال، راس بيروت.
سنة ١٩٦٨: زائر إخوة المدارس المسيحية في الشرق، أي رئيس إقليمي.
سنة ١٩٧٨: مسؤول عن العمل الرعوي في المدارس وعن رعوية الدعوات.
سنة ١٩٨٠ إلى ١٩٨١: معلّم ابتداء في دير السيدة - بيت مري.
سنة ١٩٨١: رئيس الدير والمدرسة في بيت مري.
سنة ١٩٨٥: عمل رعوي ورعوية الدعوات.
سنة ١٩٨٩ إلى ١٩٩١: منسّق روحي وتربوي في مدرسة كفرياشيت.
من سنة ١٩٩١ الى يوم وفاته: عامل في التنشئة الروحية والتربوية مع الاخوة الشباب، والمعلمين، والتلاميذ.
عشرون سنة تعليم منتظم (لغة عربية وآدابها)

Book.indd 1 04/06/2025 10:47 AM

خمسون سنة تعليم مسيحي، عضو في تأسيس لجنة التعليم المسيحي الأسقفية منذ سنة ١٩٧٩، أمين سرّها منذ سنة ٢٠٠٢.
ممثّل لبنان في هيئة التعليم المسيحي للشرق الاوسط منذ سنة ١٩٩٥ ورئيسها سنة ٢٠٠٣.

من مؤلّفاته:

- كتاب حياة القديس دلاسال. شفيع المربين في العالم - صدر سنة ١٩٨١
- كتاب «رسالة الى تلميذ» - صدر سنة ١٩٨١
- كتاب «حبًّا بالنشء» يعرّف فيه عن دعوة الأخ المربي ودوره في الكنيسة والمجتمع - صدر سنة ١٩٨٢
- كتاب قصّة حياة الأخ القديس ميغال كورديرو من رهبنة إخوة المدارس المسيحية - صدر سنة ١٩٨٥
- كتاب قصّة حياة الأخ الطوباوي سكوبيليون من رهبنة إخوة المدارس المسيحية - صدر سنة ١٩٨٨
- كتاب قصّة حياة الأخ الطوباوي ارنولد ريش من رهبنة إخوة المدارس المسيحية - صدر سنة ١٩٨٨
- شارك في إعداد كتاب «رفيق المربي المسيحي» - صدر سنة ٢٠٠٠
- رئيس تحرير مجلّة «البشرى» الخاصة بمركز اللجنة الكاثوليكية للتعليم المسيحي في لبنان والشرق الأوسط.
- شارك في إعداد مجلّة «الفقير» لرهبنة مار فرنسيس الثالثة للعلمانيين
- كتاب «سبّحوا الربّ» للتراتيل الروحية في القداس

Book.indd 2 04/06/2025 10:47 AM

- له أكثر من خمسين ترتيلة للكنيسة في لبنان
- ومؤلفات عديدة أخرى...

فرير إيلدفنس خوري الحبيب **فرير سامي حاتم**

وجه مشرق بشوش لا تفارقه البسمة

عندما دخلتُ رهبنة إخوة المدارس المسيحيّة سنة ١٩٨٠ في دير السيدة - بيت مري، استقبلني بقلبه قبل كلماته الواقعة على مسامعي وكأنها من السماء. تنشّأتُ على الحياة الرهبانيّة على يده،

رافقتُه الى مراكز التنشئة المسيحيّة وفي السهرات الإنجيليّة في الرعايا حيث كان يُدعى لإحيائها... سمعتُه بشغف التلميذ المتلهّف عندما كان يلقي المحاضرات اللاهوتيّة والكتابيّة والاجتماعيّة... منذ فتوّتي الروحيّة عرفتُ القدّيس يوحنّا فم الذهب، فرأيتُه ، بنعمة الروح القدس، بفرير إيلدفنس... طريقتُه في الوعظ والتعليم تربويّة مقتبسة عن المعلّم يسوع، وهي طريقة «السهل الممتنع»... غالبًا ما كان كهنة الرعايا، ومعظمهم من طلّابه، يُسندون إليه عظة القدّاس؛ وهل أمضى من كلمة يسوع في الإنجيل في ارتباطها بحياتنا اليوميّة؟ لم يحد مرّة عن الإنجيل حتى صار لقبُه: **رجل الإنجيل**: مراجع الكتاب المقدّس مطبوعةٌ في ذاكرته يلقيها غيبًا بسهولة مدهشة... تخيّلوا معي، لو ضاع الإنجيل، لا بل الكتاب المقدّس برمّته، لقرأناه في وجه فرير إيلدفنس.

كما إنه اكتسب العديد من الألقاب: **رجل الحوار**: لم

Book.indd 3 04/06/2025 10:47 AM

يَسأل مرة عن انتماء محاوريه؛ أحبّ الجميع، احترم خياراتهم، شجّع الناجح وهدى الضائع وساند الباحث... بانفتاح وإصغاء وحضور... هو القائل: عليك أن تكون بحوار دائم مع اللّٰه لتستطيع أن تحاور أخاك. قال وفعل. كان يُمضي ساعات طوالًا أمام القربان ساجدًا متأمّلًا، صامتًا مصغيًا... وهنيئًا لمن كان يلتقيه ساعتئذ، فكان يرى إنسانا متجليًّا... هنيئًا لي ولكثيرين كانوا يقصدون لقاءه للاسترشاد.

سُبحته ما فارقت جيبه لحظة: غالبًا ما كانت تملأ لحظات الفراغ؛ بحبّاتها قدّم للعذراء عالمنا المضطرب بالحروب، الفقراء اليائسين، المرضى المتألّمين، المسيحيّين المضطهدين، الأطفال المهملين، الشبيبة القلقة على المصير... المكرّسين والكهنة والرهبان ليكونوا قدّيسين يساهمون في إحلال ملكوت اللّٰه.

كما سُمّيَ في كلّ أنحاء الشرق الأوسط: **أبا التعليم المسيحي**: حمل مشروع التعليم المسيحي على عاتقه؛ نظّم الدورات التدريبية حيث دعت الحاجة، كتب المقالات التوجيهيّة، رافق المعلّمين وزرع فيهم شغف المهمّة، وجّه المناهج لتكون مؤاتية لفئات المتعلّمين، جعل التعليم المسيحي مبرّر وجود المدرسة المسيحيّة... كم من مَطوّية وزّعت وكانت عُصارة حبّه للتعليم المسيحي!... مجلّة البشرى، لم تكن لتولد لولا تمخّضه فيها ليل نهار...

بعيدًا من السياسيّة سُمّي: **رجل الوطن وأخا المهجَّر**: زار المهجّرين في أمكنة إيوائهم خلال الحرب الأهليّة؛ بالصمت والعينين الدامعتين واليدين المعطاءتين محبّة ورجاء، سهّل

Book.indd 4 04/06/2025 10:47 AM

عليهم صعوبة الحال وزرع فيهم حلم العودة وقوّة الإيمان باللّه...
فرير إيلدفنس علّمنا الصمت بصمته المتكلّم أكثر من أيّ كلام، كما علّمنا، إذا كان لا بدّ من الكلام، التكلّم بحكمة ...
فرير إيلدفنس علّمنا التواضع: من زاره في مكتبه المتواضع لا يجد فيه سوى طاولة خشبيّة للكتابة وكرسيّ عاديّ مصنوع من الخيزران وكنبة قديمة وكمبيوتر ... نعم قد تتفاجأون بالكمبيوتر، لقد كان من الأوائل، رغم سنّه المتقدّم، الذي تبنّى التقنيّات العلميّة الحديثة.
تواضعه لم ينحصر فقط بالقليل الذي امتلكه، إنّما بطريقة تعامله مع زائريه: إستقبالهم الحار وكأنّي به يستقبل فيهم الربّ يسوع، الضيافة التي كان يحرص من خلالها على احترامهم، الإصغاء التام لأحاديثهم...

فرير إيلدفنس وأعلام الإيمان

منذ نشأة هذه الجماعة التي تضمّ معلّمين ومعلّمات لساليّين وهو حاضر فيها ولها، مشجّعًا الانضمام إليها، مترجمًا منشوراتها الصادرة من الرئاسة العامّة أو من أنحاء العالم اللسالي، مرافقًا الجماعة في اللقاءات الدوريّة وفي الرياضات الموسميّة، باثًّا فيها الروحانية اللساليّة الإنجيليّة.

فرير إيلدفنس والأمّهات اللساليّات

رافق هذه الجماعة التي تضمّ أمّهات لتلامذتنا، راغبات

Book.indd 5 04/06/2025 10:47 AM

في التثقيف الروحي والتطوّع الرسولي. كان لبعض الجماعات المرشد المباشر لها كجماعة «القلب الأقدس- الجمّيزة»، وجماعة «السيّدة-بيت مري»، وجماعة «دلاسال- كفرياشيت». إحدى الأمّهات شهدت قائلة: «قدّم لنا الكلمة كطبق لذيذ المذاق مجبول بالقيم الإنجيليّة ومزيّن بالقيم الاجتماعية... نشكر الله على حضوره بيننا.»

فرير إيلدفنس والدعوات

كانت الدعوة للتكرس الرسولي همّه الأكبر؛ حمله إلى الله في صلاته والسجود، حمله الى الشبيبة في الإرشاد والتعليم... كتب عن الدعوة في المقالات، كرّس لها العديد من الإرشادات الصباحيّة التي كانت توزّع على الهيئة التعليميّة لكي تكون موضوع التأمّل مع التلاميذ خاصة الصفوف الثانويّة، دعا الشبيبة للمشاركة في رياضات روحيّة نظّمها لأجل تمييز دعوتهم... وكم من راهب وكاهن حتى وأساقفة في كنيستنا قد تخرّجوا من روحانيّة رهبنة إخوة المدارس المسيحيّة!!!

فرير إيلدفنس كان إنسانًا مميّزًا وراهبًا مميّزًا...
منذ نشأته، كلمة الربّ رسمت له خارطة الطريق...
تبارك الله إذ أعطانا فرير إيلدفنس شاهدًا لخلاصه وصورة جليّة لحضوره.

Book.indd 6 04/06/2025 10:47 AM

تحيّة وفاء الى فرير إيلدفنس خوري
إلسن حريقة الزغبي
مسؤولة في التعليم المسيحي

«يا ربّ، من يُقيمُ في خيمتك، ومن يَسكنُ في جبل قدسكَ ؟ السالكُ طريقَ الكمالِ وفاعلُ البرِّ والمتكلّمُ من قلبِه بالحقّ...» مزمور ١٥

ألا ترَوْنَ معي فرير إيلدفنس بين سطور هذا المزمور؟!
أشكرُ اللّه إذ إنّه أنعمَ عليّ بالتتلمذِ على يدِكَ وبرفقتِكَ مدّة اثنتين وعشرين سنة.
درّبتَني برفقٍ على الرسالة بروحِ الإنجيلِ وروحانيّة القدّيس يوحنّا دلاسالّ...
علّمتَني بمثلِكَ وبحضورِكَ وبقوّة صمتِكَ الصارخِ ضدّ الظلم...
بثبات مواقفكَ مع الحقّ... بكتبكَ ومؤلّفاتكَ والمقالات، بالخواطر والتأمّلات... التي كانتَ وما تزالَ تغذّي المعرفة والإيمان.
رحلتَ يومَ عيد القربان، الجسد المكسور لأجل الإنسان، والدّم المسفوكَ حبًّا به. وأنتَ يَا فرير إيلدفنس قدّمتَ حياتَكَ قربانًا على مذبح الإنسانيّة، أفنَيتَ العمرَ تعلّمُ وترشدُ وتصوّبُ مسارَ الضائع ...
«**وانتظرتَ خلاصَ الربِّ بسكون**»... انتظرتَ برجاءِ المؤمنِ العودةَ الى «البيت». وها أنتَ قد وصلتَ.
هنيئًا لك الوصولُ إلى الهدف.

Book.indd 7 04/06/2025 10:47 AM

وهنيئًا لنا لأنّك ذهبتَ حاملًا معكَ همومَنا والمصاعبَ... ولبنان.
ولأجلنا أنتَ الشفيع. «بْخاطْرَكْ يا بيّي» هكذا كنتَ تحبُّ أن أودّعك.
سنتان انقضتا منذ رحيلكَ عن هذا العالم الفاني.
ارتاحتْ نفسُك إذ عاينتَ وجهَ الحبيب.
وأنا رحتُ أقلّبُ صفحات مليئةً كنوزًا من فكرِك وقلبِك.. ممهورةً بتوقيعك: «الأخ إيلدفنس خوري».
وراحت العناوينُ تتراقصُ أمامَ ناظريّ، ومع كلّ عنوانٍ تأتي مناسبةٌ وقصّةٌ وتعليمٌ وحضورٌ ... «موعد مع الحبيب»، «يسوع يستعطيك»، «في عيد أمي»، « لو صلّيتَ الإنجيل»، «في عيد المعلّم»، «مشوار المحبّة»، «ما أجمل أقدام المبشّرين بالسلام»، «كنوزنا تنمو بالعطاء» ...وغيرها...مئاتٌ، لا بل آلافٌ من الصفحات النيّرة المنيرة، كتبتَها في قلوبنا، كتبتَها بالحبّ ... حبًّا ليسوع وهدايةً لنا.
أراكَ في كنيسة القلب الأقدس منحنيًا، ضامًّا كفّيكَ صلاةً، رافعًا العينين واليدين شكرًا، غارقًا في تأمّلٍ عميقٍ، مناجيًا القربانَ، متشفّعًا...
أراكَ صامتًا، مصغيًا بالقلب، لا بالأذنين التعبتين من ثرثرات الدنيا والأرض.
أراكَ واقفًا أمام الطلبة، معلّمًا على مثال المعلّم، تُسائلهم، وتهلّلُ لمعرفتهم.
أراكَ في الملعب، وإليكَ يتهافتُ الأطفالُ فرحين، وحولكَ يتحلّقُ الشبّانُ سائلينكَ حلًا لمعضلةٍ إيمانيّة أو جوابًا على سؤالٍ يُشغلُ بالَهم، أو موعدًا للمرافقة...

Book.indd 8 04/06/2025 10:47 AM

أراكَ وراء مكتبِكَ منكبًّا على قراءةِ الأحداثِ لتحملَها صلاةً للعذراءَ وذبيحةً للقدّاس.
أراكَ غارقًا في كتابة مقال «للبشرى» أو تأمّل تساعدُ به المعلّمَين في تحضيرِ التأمّلاتِ الصباحيّةِ التي يُطلقونَها مع طلابهم كلَّ صباحٍ قبلَ المباشَرةِ بالدروس.
أراكَ حاضرًا دومًا، متأهّبًا للخدمة رغم ثقل السنين، جاهزًا للانطلاقِ إلى حيث تُطلَبُ رغمَ تعبِ الرجلين، مشرّعًا بابَ مكتبِكَ لمن يَقرعُ، وبابَ قلبِكَ لمَن يدعوكَ.
أنتَ من سمعَ صوتَ اللّه في أصواتِ الصارخين حولكَ، فاستجبتَ، ولم تقسّ قلبَكَ، متماهيًا مع داودَ القائلِ: **«اليومَ إذا سمعتم صوتَهُ فلا تقسّوا قلوبَكم» مز ٩٥**
فرير إيلدفنس أنتَ علّمتَني الكثير.

روزالين شهلا
مسؤولة في النشاط اللاصفّي في مدرسة دلاسال كفرياشيت

هناك بسمةٌ عندما تترسم أمامك تظن للحظة أن الزمن توقف وأنك انتقلت الى حضرة الملائكة وعندما تسمع ذلك الصوت الرقيق والدافئ تظن أنَّ نسمات الروح القدس تتدفَّق الى أعماقِ ذاتكَ لتنعش روحك وتملأ كيانك بالحياة التي لا يمكن ان تَسلب منك حتى عندما تفارقك الروح. هذا هو الأخ إيلدفنس خوري الذي لا تفارق البسمة محيّاه ولا يتكلم إلّا ليُخبر عن جمال اللّه وعن جمال الإنسان الذي كرّس نفسه وحياته لخدمته بكل أمانة. أشكر اللّه لأنني تعرفت يومًا على الأخ إيلدفنس خوري وآمل أن أراه مرفوعًا على مذابح الكنيسة بين القدّيسين!

Book.indd 9 04/06/2025 10:47 AM

منير أيّوب

مسؤول عن جماعة الصلاة اللسَّاليَّة - مون لاسال

عرفتُك بدايةً منسّقًا للّغة العربية فأعجبني تعليمك وسعة ثقافتك وجمال بلاغتك وحسن بيانك، وشاعريتك.

وعرفتك في اللقاءات الروحية والتنشئة اللسّالية وحلقات المشاركة في الكتاب المقدس فأعجبتني روحانيتك، وزادتني بالإنجيل شغفًا وبأعلام الإيمان التزامًا.

أمّا الذي أعجبني، من فيض ما كتبت، حديثك عن الصلاة بعنوان «موعد مع الحبيب»

تقول: «أخي المسيحي! أن تصلّي متأمّلًا هذا حقّك. فلمَ لا تطالب بحقّك كمطالبتك بالحياة والعافية؟»

وأنا سمعتك كيف كنت تصلّي وتتأمّل، فهنيئًا لك نيلك الحقّ، والحياة، والعافية الأبدية.

أمّا كيف تحصل الملاقاة مع الربّ؟ فتقول: «يسوع يقوم بالخطوة الأولى: «ها أنذا واقف على الباب أقرع فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل فأتعشّى معه، وهو معي» وأنا أقوم بالخطوة المقابلة: «أفتح الباب، أصغي، وأحاور»، كما «جلست مريم تحت قدمي يسوع، تصغي إلى كلامه»

وأنت، فرير إيلدفنس، كنت تفعل ما علّمتنا، لذلك وقفت، فقرعت، ففتح لك الرب باب الملكوت، وطوبى للمدعوّين إلى وليمة الحمل، وهنيئًا لك.

فيا أخانا إيلدفنس خوري، «لما كنت سفير المسيح في عملك الذي قمت به كممثّل ليسوع المسيح نفسه». وعلّمتنا التعليم الصحيح، نقول، وأنت في عليائك السماويّة، شكرا جزيلًا لك!

Book.indd 10 04/06/2025 10:47 AM

سليم فضل الله
من أعضاء أعلام الإيمان في مدرسة دلاسال كفرياشيت

طيّبُ القلبِ، رقيقٌ وشفّافْ
كنسيمٍ على هدوءِ اللهُ تربّعْ،
كالنّدى بَدا، والأرضُ جفافْ
أينٍ تقعُ منه قطرةٌ يتفجّرُ منبعْ.
ارتوى من كأسِ مائِه الآلافْ
وأوى الصّغارَ، فلا عينٌ تدمعْ
بهِ القوافي تَرَنّمتْ بهتافْ
معه الشّعرُ الرّائعُ صارَ أروعْ
إيلدفنس خوري يا أحلى غلافْ
لكتابٍ على رفّ قلوبِنا تَمَوضعْ
يا حبيبَ دلاسال يا رفيقًا للعَفافْ
تكلّمْ تكلّم، إنّ الكونَ كلَّه يسمعْ
يا قديسَ البسَماتِ الخفافْ،
بنا عندَ ربّك دومًا تَشفّعْ
لا يزالُ لصوتِك عذبُ الارتجافْ
عندما كنتَ تُنشدُ هذا المطلعْ:
الربُّ نوري وخلاصي فممنٍ أخافْ،
الربُّ حصنُ حياتي فممن أفزعْ

استعدت وعيي بعد العملية الجراحية، فقالوا لي إن فرير إيلدفنس خوري قد توفي وجاءَنا الخبر عندما كنتُ في غرفة العمليَّات، بكيتُ من شدة محبّتي لهُ، وفرحتُ

Book.indd 11 04/06/2025 10:47 AM

بـه قديسًـا شـفيعًا لنـا ولمدارسـنا في السـماء، فكتبـتُ هـذه الكلمـات بعفويَّـة وأنـا في المستشـفى، لأعبِّـر عـن وجدانـي نحـوهُ، وبقيـتُ طـوال فتـرات العـلاج أصلـي وأطلـب شـفاعتهُ، وكـم كنـتُ أردّد في قلبـي وذهنـي كلمـات ترانيمـه الرائعـة، واسـترجع تأملاتـه في الانجيـل المقـدّس، فأشـعر بالأمـان والسّـلام! صلواتـه معنـا علـى الـدوام. المسـيح قـام!

ميشلين الواق
من جماعة الأمّهات اللسَّاليَّات- مدرسة القلب الأقدس

أيّهـا الأخ الحبيـب إيلدفنـس خـوري، الغائـب الحاضـر في فكـري وقلبـي!
يطيب لي أن أستذكر معرفتي بك منذ الصغَر.
كنـتَ تزورنـا في بيتنـا الوالـدي في بسـكنتا. كَنـتَ تحـرصُ علـى أن تُسـلّم علـى كلّ أفـرادِ العائلـة صغـارًا وكبـارًا، تسـأل عـن أحوالنـا وعـن نشـاطاتنا... وكانـت كلمـات التشـجيع والتقديـر تُفـرّح قلبنـا وتَـدُبُّ فينـا الحمـاس للمضـيّ قُدُمًـا... كنـتَ أوفـى صديـق وزميـل لأبـي جـورج حبيقـة.
سـنة ١٩٩٨ خـلال العـام الدراسـيّ سـلّمني أولادي: سـابين، تيـري ورالـف، دعـوة مـن المدرسـة للانتسـاب الـى جماعـة «الأمّهـات اللسَّـاليَّات». لبّيـتُ الدعـوة. وكـم كانـت فرحتـي كبيـرة عندمـا التقيتُـكَ أيّهـا الأخ الحبيـب، وعرفـتُ أنّـك سـتكونُ مرشـدًا للجماعـة. عرّفتُـك بنفسـي، فظهـرتْ عليـك علامـات الابتهـاج، وسـارعتَ بالسـؤال عـن والـدي لتطمئـن

Book.indd 12 04/06/2025 10:47 AM

عليه.
تابعتُ مع جماعة الأمّهات اللقاءات الشهريَّة معك لسنين طويلة. علّمتَنا، بشغف كبير وبأسلوب «السهل الممتنع» كيفيّة قراءة الكتاب المقدّس ليكون زادنا في الحياة. تعليمك لم يقتصر علينا، نحن الحاضرين في اللقاءات، لأنّك كنتَ تُحمِّلنا مسؤوليّة الرسالة، أوّلا في العائلة ومن ثمَّ حولنا وفي الرعيّة. كم قلتَ: العائلة المتينة المبنيّة على كلمة الربّ يسوع هي كنيسة صغيرة وتؤسّس لمجتمع صالح ولوطن قويّ. وصيّتك هذه ساعدتني مع زوجي على بناء عائلة مؤمنة، صالحة ومتماسكة... الشكر للّه.
أشكر اللّه لأنّني تعرَّفتُ على «الفرير القدّيس». هكذا كان عارفوه يلقّبونهُ. لمستُ قداسته بنظرته الثاقبة الى الأعماق ليرشد ويُحبّ. لمستُها بتواضُعه الطبيعي وطيبته وهدوئه في كلّ الظروف. شعرت بقداسَته بالسلام الذيَ كان يملأنا عندما كان يُصغي إلينا ويحدّثنا ويباركنا... أنحني أمام هذه القامة القديرة. مع محبّتي وتقديري...

ماري حسنا
من جماعة الأمّهات اللسَّاليَّات- مدرسة القلب الأقدس

بَسمَتُهُ بَسمةُ ملاك. طيبتهِ طيبةَ قدّيس. صوتهُ نقيّ يدخل إلى عُمق القلب.
كنَّا نشتاق للقائه لأنو لأنهُ كان يملأنا سلاماً مع أحلى زوّادة نحملها إلىَ بيوتنا لنُغني بها عائلاتنا.

Book.indd 13 04/06/2025 10:47 AM

منى رحباني زقليط
من جماعة الأمّهات السَّاليَّات- مدرسة القلب الأقدس

فرير إيلدفنس لم تَكُن الاخ المرشد لنا فقط، بل كنت الاب المحب الذي يقود أبناؤهُ إلى ينابيع الحياة الروحيّة التي تدفع الإنسان للوصول إلى الخلاص. أنت الأب الحنون الذي جعلني أرتوي من كلماتهِ ماء الرجاء والرحمة والمحبَّة.

ميشال بو خليل
مُعَلِّم ومسؤول سابق في مدرسة القدّيس بطرس - فرير بسكنتا

أيّها الأخ إيلدفنس، أيّها الأب والصّديق.
لقد عشت يا أخ إيلدفنس أخًا قدّيسًا ومعلّمًا كسيّدك يسوع المسيح.
عظيمٌ أنت أيّها الساليّ، لقد عشت حياتَكَ تبني، بنيتَ أشخاصًا كُثُر في مجال االتعليم المسيحي والسّياسة والفكر والفلسفة واللاهوت والاجتماع والأدب.
كنت لهم بركان الحياة المتفجّر والدّافع حمَمَ التّهذيب والتّربية والأخلاق، والكبَر والغفران، حِمَمَ الحياة المنبعثة والمصهورة بروحانيّة دلَاسال.
لك أكبر فضل في انطلاقة مدارس الإخوة وخاصة مدرسة الفرير – القدّيس بطرس – في بسكنتا بمرحلتيها التّكميليّة والثّانوية.

Book.indd 14 04/06/2025 10:47 AM

قليلون هم الذين يصلون الى القمّة، والمتسابقون كثر، أمّا الرّابح فواحد وهو أنت، وهذا «الأنتَ» كنت عزاء اليتيم ومُبَلسِمَ الجريح، وأمل اليائس وسَنَدَ الضّعيف.
كنت الشّعاع الذي لا ينطفئ، والكلمة التي تفصل، والصّخر الذي لا يتفتّت، والحريّة اللّامحدودة والأخلاق الرّفيعة.
استرح يا سيدي، استرح قرير العين قرب سَيِّدكَ وفي حضنه، أيّها اللّاهوتيّ والعبقريّ العلّامة والملفان. أيّها الثّائر على الظّلم والعمى والجهل والغشّ والفساد والرّياء. فكلّ من نشأوا على تعاليمك وارتشفوا من منهلك تفجّروا ينابيع لا تنضب تروي الجميع.
أيّها البحر الهادئ الهادر، أيّها الإنسان الحكيم الواعي، الذي عرف كيف يكون مسكنًا بالرّوح لربّ الأرواح. أرقد بسلام وصلّ لأجلنا.

أتذكَّر الفرير إيلدفونس خوري
رزق حجَّار
من أعضاء أعلام الإيمان - فرن الشباك

أتذكَّرهُ ولا أنساه، وخاصة في الرياضات الروحيَّة لأعلام الإيمان. فكنتُ أتأمل بالطريقة المبسَّطة التي كان يُقدِّم بها الإنجيل وكأنهُ الطّبَق المفضَّل الموجود في قلبه. إنهُ يحكي الإنجيل وكأنهُ خُبزهُ اليومي. مراجع الإنجيل كلها مطبوعة في رأسه يُعلنها بكل ثقة ويُبهر بها سامعيه. الإنجيل هو طعَامَهُ اليومي، وكلَّ من يطلُب منهُ نصيحة يقدِّم لهُ الدواء الشافي بآية من الإنجيل. لقد رافق كلَّ أنشطة

Book.indd 15 04/06/2025 10:47 AM

التنشئة اللسَّاليَّة مع الفرير، مع المعلمين، مع الشبيبة ومع الدعَوات. فرير إيلدفونس كان بركة بيننا وكان حُضورَهُ ملائكي ومملوء بالفرح والسلام وملامح حضور الربّ كانت على مُحيَّاه.

Book.indd 16 04/06/2025 10:47 AM